وقالوا اتوهم عمرو بن العاص وعبد الله بن قيس ومثلهما
من ذوي القوة والامانة فكل ذلك قد فعلته فلم يرضوا وقالوا
بيني وبين المسجد وابتزوا ما قد ردوا عليه من الدنية وضع
يخيروني بين احد ثلاث خصال اما ان يقيدوني بكل رجل اصبته
خطا او عمدا واما ان اعتزل هذا الامر فيؤمروا احدا
واما ان يرسلوا الى من اطاعهم من الجنود واهل المدينة والامصار
فارسلوا اليكم فلا تتبرؤون من الذي جعل الله لي عليكم
من السمع والطاعة فيتبعكم منهم والسمع والطاعة لي عليكم
[illegible] فعلته ـــــ لم اكن لاخلع نفسي فقد كان
قبلي خلفاء ومن يتولى السلطان يخطئ ويصيب ولم يستغفر من
اجر منه وقد علمت انهم يريدون بذلك نفسي واما ان اتبرا
من الامر فلان يصلبوني احب الي من ان اتبرا من جنة الله
وخلافته بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عثمان ان الله
سيقمصك بعدي قميصا فان ارادك المنافقون على خلعه فلا
تخلعه حتى تلقاني ولم اكن استكرهتكم من قبل على السمع والطاعة
ولاكن اتوه كما يعني يبغون بذلك رضاء الله وصلاح الامة

ومن يكن منهم يبتغي الدنيا فلا ينال من الدنيا الا ما كتب
الله له واتقوا الله واني لا ارضى لكم ان تنكثوا
عهدا واني انشدكم الله والاسلام ان لا تاخذوا الحق مني
وتعطوه لغيري وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء
الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم واني عاقبت اقواما
وما ابتغي بذلك الا الخير واتوب الى الله مما عملته واستغفره
اما والله لقد علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث خصال الردة
عن الاسلام والزنى بعد الاحصان ولا والله ما كان ذلك
مني في جاهلية ولا اسلام ورجل قتل فيقاد به فقال
بعضهم انه ليقول مقالا وقال اخرون ان سمعتم قوله
ليعجبنكم فاتوا ورموه بالسهام واستقبلوه بالاستقبل
به مثله ثم اشرف عليهم عبد الله بن سلام
وكان من اهل الدار فقال يا معشر من حضر من الناس ان
عثمان من قريش من المهاجرين والانصار وممن انعم الله عليهم
بالاحسان لا تقتلوا عثمان فوالله ان عقد على كل مؤمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)